

2 March 2010

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائة واثنين وسبعين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم بجنيف، يوم الثلاثاء، ٢ آذار/مارس ٢٠١٠، الساعة ١٥/١٠

الرئيس: السيد ميخائيل خفوستوف (بيلاروس)

الرئيس (تكلم بالروسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١١٧٢ لمؤتمر نزع السلاح.

أودّ، بادئ ذي بدء، أن أعرب عن تعازي، نيابة عن جميع الوفود المشاركة في المؤتمر، لعائلات الضحايا الذين قضوا في الزلزال المدمر الذي ضرب شيلي وأطلب من وفد شيلي أن ينقل تعازينا وتعاطفنا مع شعب وحكومة شيلي لهذا المصاب الجلل. وأدعو المؤتمر الآن، إلى التزام الصمت دقيقة واحدة حداداً على الضحايا.

يلتزم الحاضرون الصمت لدقيقة.

الرئيس (تكلم بالروسية): نواصل جلساتنا طوال هذا الأسبوع وسيستمع المؤتمر إلى بيانات سيلقيها كبار المسؤولين وأرفعهم مقاماً ممن يمثلون الدول في محفلنا. ويقوم حضورهم هنا ومشاركتهم في عملنا شاهداً على الدعم الواضح المقدم لجهودنا المشتركة ونحن على أبواب الخوض في الأعمال الموضوعية لمؤتمر نزع السلاح.

وأودّ أن أرحب، نيابة عن المؤتمر وبالأصالة عن نفسي، بأول المتحدثين اليوم ممثل جمهورية كوريا المؤقر، السيد تشو هيون، نائب وزير الخارجية، الكلمة للسيد تشو هيون، فليتنفضل.

السيد تشو هيون (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، إن من دواعي شرفي وسعادي العظيمين أن أتحدث اليوم في هذه القاعة التاريخية التي شهدت الجهود الدولية التي بذلت في مجال تحديد الأسلحة وأعطت العالم معاهدات تعد معالم بارزة مثل معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاقية الأسلحة الكيميائية واتفاقية الأسلحة البيولوجية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وتودّ جمهورية كوريا، بصفتها من أشدّ المؤيدين للجهود المتعددة الأطراف من أجل نزع السلاح وعدم الانتشار أن تتقدم بتهانيتها إلى السفير ميخائيل خوفستوف ممثل بيلاروس وسائر الأعضاء الخمسة في فريق الرؤساء الستة لتقلّده مهام رئاسة مؤتمر نزع السلاح وهي وظيفة حيوية لا تخلو من تحديات.

وإنني لأتمنى صادقاً أن تبعث الجهود المتضافرة التي تبذلها كلّ الدول الأعضاء روحاً جديدة في المؤتمر وأن يحافظ هذا الأخير على سمعته بوصفه المحفل الوحيد المتعدد الأطراف الذي يحتضن المفاوضات الجارية في ميدان نزع السلاح وعدم الانتشار. واسمحوا لي بأن أطمئن المؤتمر عن دعم وتعاون حكومتي الكاملين لمساعي النبيلة.

لقد تعالت الأصوات، على مدى السنوات العشر الماضية، منتقدة حالة البلبلة التي سادت عملية نزع السلاح المتعددة الأطراف بل إن البعض أطلق على تلك السنوات العشر اسم "العقد الضائع". فقد نظر البعض إلى مؤتمر نزع السلاح، الذي انصبت عليه الانتقادات من كل حذب وصوب، في أحيان كثيرة على أنه محفل غرق في حمأة الجمود والمشاجرات. وإن مما يدعو إلى الأسف البالغ ألا يتمكن المؤتمر، على الرغم من اعتماد برنامج العمل الذي

طال انتظاره (الوثيقة CD/1864) في أيار/مايو، من حل الاختلافات التي ثارت بشأن كيفية تنفيذ ذلك البرنامج وفشل في استئناف مناقشاته الموضوعية.

غير أننا شهدنا علامات عديدة تدل على أن الآلية الدولية لتزع السلاح دخلت عهداً جديداً وضع حداً لجمود استمر عقداً من الزمن. إذ إن حكومة الولايات المتحدة عازمة كل العزم على أن تبرهن على بذل المزيد من المهمة والنشاط فيما يتعلق بقضايا نزع السلاح وعدم الانتشار. ولم تكن آفاق دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية حيز النفاذ قط أكثر إشراقاً مما هي عليه اليوم. وعلاوة على ذلك، فإننا على وشك أن نشهد إبرام اتفاق جديد يحل محل معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية (ستارت)، وأن يتضمن ذلك الاتفاق التزاماً راسخاً من قبل أكبر دولتين من الدول الحائزة للأسلحة النووية بإجراء المزيد من التخفيضات في ترسانتيهما. وعلاوة على ذلك، هناك العديد من المبادرات غير الحكومية التي بدأت تولّد زخماً جديداً، والتي تطرح مقترحات ملموسة تتعلق بإزالة جميع الأسلحة النووية من مثل اللجنة الدولية المعنية بعدم الانتشار ونزع السلاح النوويين وفكرة "الصفر النووي العالمي". ويبدو أن هناك توافقاً في الآراء بدأ يتبلور حول إمكانية إيجاد عالم بدون أسلحة نووية وأن ذلك من الأهداف الواقعية وليس من قبيل الخيال.

ومع مراعاة كل هذه العناصر الإيجابية ينبغي لنا، في اعتقادي، ألا ندخر جهداً في أن تؤدي تلك المساعي نتائج ملموسة وإنني متلهف لأن أرى عودة مؤتمر نزع السلاح إلى الاضطلاع بأعماله وإنجاز مهمته الفريدة. ولبلوغ هذه الغاية، أهاب بكل الدول الأعضاء أن تتحلى بالمرونة والعزيمة السياسية اللازمة من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج للعمل في عام ٢٠١٠ والشروع في مفاوضات موضوعية في أقرب موعد ممكن.

أما فيما يتعلق بالقضايا الأساسية المطروحة على مؤتمر نزع السلاح فإن جمهورية كوريا تدعم بقوة الوثيقة CD/1864 التي تقترح اتباع نهج متوازن وواقعي حيال البنود السبعة المدرجة في جدول أعمال المؤتمر ولا سيما القضايا الأساسية الأربع. وجميع بنود جدول الأعمال المذكورة في الوثيقة CD/1864 هامة، غير أن حكومتي تؤكد بشكل خاص على التأكيد ببدء المفاوضات بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية لأن مثل هذه المعاهدة لن تكون فقط لبنة هامة في صرح نزع السلاح وعدم الانتشار النوويين بل ستكون أيضاً أداة لبناء الثقة المتبادلة والشفافية.

وصحيح أن المواقف تختلف بشأن هذه القضية نظراً لاختلاف الظروف الأمنية التي تمر بها شتى الدول ونظراً لاختلاف فهمها لها. غير أنه من الصحيح كذلك أن هناك توافقاً في الآراء أيضاً بشأن وجوب التصدي لهذه القضية على وجه الاستعجال. وفي هذا الصدد، أعتقد أن الوقت قد حان للتفاوض بشأن معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية. وأودّ أن أذكر كل واحد منا في هذه القاعة بأن مؤتمر نزع السلاح له دور خاص عليه أن يضطلع به في التصدي لهذه المسألة.

وفيما يخص نزع السلاح النووي نحن نقرّ بأن تقدماً هاماً قد أُحرز حتى الآن لحلّ مشكلة الترسّانات النووية سواء كان ذلك من جانب واحد أو على الصعيد الثنائي. كما أننا نثمن الجهود التي تبذلها الدول الحائزة للأسلحة النووية غير أنني أعتقد، في الوقت ذاته، أن تلك الدول بحاجة إلى أن تبرهن على التزامها بترع السلاح النووي عبر المزيد من التدابير الملموسة.

وإذا فعلت ذلك فإنني أعتقد أن الدول الحائزة للأسلحة النووية ستستمتع بالمزيد من النفوذ المعنوي والشرعية السياسية إذا ما دعت الدول التي لا تمتلك تلك الأسلحة إلى الانضمام إليها لتعزيز قواعد عدم الانتشار وعلاوة على ذلك، فإن من الأهمية بمكان أن نعيد الثقة وأن نعدّو روح التعاون بين الدول التي تمتلك الأسلحة النووية والدول التي لا تمتلكها.

زد على ذلك أن حكومتي تدعم مفهوم ضمانات الأمن السلبية بوصفها وسيلة عملية للحدّ من شعور الدول غير الحائزة للأسلحة النووية بعدم الأمان. وأعتقد أن الدول التي تمتلك تلك الأسلحة ينبغي لها أن تقدم ضمانات أمن موثوقة للدول التي لا تمتلكها والتي تفي بأمانة بالتزاماتها بموجب معاهدة عدم الانتشار والضمانات الأخرى.

وجمهورية كوريا التي تعكف حالياً بنشاط على تنفيذ برنامج لاستخدام الفضاء في الأغراض السلمية، ترى أن أمن الفضاء، بما في ذلك منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، مسألة ذات أهمية بالغة بالنسبة لمؤتمر نزع السلاح. وأعتقد أن مناقشة هذه المسألة في المؤتمر ستعزز الجهود الدولية الرامية إلى تلافي أي موطن ضعف محتمل في الإطار القائم الذي ينظّم أمن الفضاء الخارجي.

وأودّ أن اغتنم هذه الفرصة لأبسط على المؤتمر فكرة عامة عن الوضع الحالي الذي يسود شبه الجزيرة الكورية. إن الحل السلمي للمشكلة النووية لكوريا الشمالية يظلّ أمراً حيوياً لضمان السلم والأمن في شمال شرق آسيا والحفاظ على سلامة نظام عدم الانتشار العالمي. وإن جمهورية كوريا مقتنعة اقتناعاً راسخاً بأن امتلاك كوريا الشمالية للسلاح النووي أمر لا يمكن التسامح فيه. وتتبع حكومتي نهجاً من شقين في هذا الصدد يقوم على الحوار وعلى العقوبات في الوقت ذاته. ولبلوغ هذه الغاية، عمدت جمهورية كوريا، بالتعاون مع المجتمع الدولي، إلى تطبيق قرارات مجلس الأمن بحذافيرها بغية تجريد كوريا الشمالية من السلاح النووي مع إبقاء الباب مفتوحاً أمام الحوار.

إننا نعتقد أن المباحثات السداسية هي أكثر الأطر صلاحية للتصدي لقضية كوريا الشمالية النووية، ونعتقد أيضاً أن تلك القضية ينبغي أن تُحلّ عبر المباحثات السداسية بطريقة سلمية. وفي هذا الصدد، نحث كوريا الشمالية على أن تعود فوراً إلى تلك المباحثات وأن تقف موقفاً صادقاً من مسألة نزع السلاح النووي.

لقد اقترح رئيس جمهورية كوريا لي ميونغ باك "صفقة كبرى" تبرهن على استعدادنا للتوصل إلى حل شامل لقضية كوريا الشمالية النووية. والغرض من هذه الصفقة، على عكس

النهج الذي اتبع في الماضي والذي قام على التطبيق وعلى الحلول الجزئية، هو التوصل إلى اتفاق وحيد يحقق التكامل بين كل التدابير الرامية إلى نزع سلاح كوريا الشمالية على نحو كامل لا عودة فيه وبشكل يمكن التحقق منه.

إن عام ٢٠١٠ هو بحق سنة حاسمة بالنسبة إلى نزع السلاح وعدم الانتشار. وأعتقد أن المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الذي سيعقد في عام ٢٠١٠ ينبغي أن يبعث إلى العالم برسالة واضحة مفادها أن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية هي، على الرغم من المصاعب المصادفة، أمتن الأسس التي يقوم عليها النظام العالمي لنزع السلاح وعدم الانتشار. ولن تدخر جمهورية كوريا جهداً للإسهام في نجاح المؤتمر الاستعراضي.

إن المجتمع الدولي يولي مؤتمر نزع السلاح الآن كامل عنايته خاصة وأنه لم يبق على انعقاد المؤتمر الاستعراضي إلا شهران. وعلى كل فرد منا في هذه القاعة أن يتحمل المسؤولية الأولى فيما يتعلق بإجابة هذا النداء الملحّ إننا بحاجة إلى أن نبرهن على أن مؤتمر نزع السلاح هو من العناصر القيمة في نظام عدم الانتشار العالمي المتين.

ولبلوغ هذا الغرض من الأهمية بمكان أن نتحلى بالمرونة ونستلهم روح التعاون. ولا ينبغي لنا أن نفوّت هذه الفرصة. وسنواصل، بهذا التفاني، تعليق آمالنا على مؤتمر نزع السلاح وعلى إسهاماته المستقبلية في نزع السلاح وعدم الانتشار الدوليين. وستظل جمهورية كوريا ملتزمة تماماً بتحقيق مساعي المؤتمر النبيلة.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر السيد نائب الوزير على بيانه الهام وعلى كلماته الرقيقة التي خصّني بها. والآن سأعلق الجلسة لأرافق السيد تشو هيون إلى خارج قاعة المجلس. **عُلفت الجلسة الساعة ١٠/٣٠ واستؤنفت الساعة ١٠/٣٥.**

الرئيس (تكلم بالروسية): حضرات الزملاء الموقّرين لم يبق على قائمتي إلا متحدثة واحدة وهي نائبة الممثل الدائم للنرويج السيدة هيلدي سكورين وأدعوها الآن إلى أن تلقي بياها.

السيدة سكورين (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): سيادة الرئيس، إن من دواعي سرور النرويج التي ترأست المؤتمر الاستعراضي الثاني لاتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام (اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد) أن نتحدث إلى مؤتمر نزع السلاح في ذكرى دخول الاتفاقية حيّز النفاذ.

لقد كان دخول اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، قبل أحد عشر عاماً، انجازاً تاريخياً فقد كانت اتفاقاً شاملاً يرمي إلى حظر أحد الأسلحة بسبب الآثار المترتبة عليه وكذلك بسبب العواقب الإنسانية التي لا يمكن القبول بها والمترتبة على استخدامه أثناء النزاعات وفي المراحل التي تليها.

وقد اعتمد المؤتمر الاستعراضي الثاني، الذي انعقد في كولومبيا في الفترة ما بين ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر و٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، والذي عرف باسم قمة كارتاخينا، إعلاناً بعنوان "التزام مشترك من أجل عالم خال من الألغام". وفي ذلك الإعلان تؤكد الدول الأطراف مجدداً التزامها بوضع حد للمعاناة الناجمة عن الألغام المضادة للأفراد وتطهير العالم من الألغام. كما تعلن الدول الأطراف عن اقتناعها بأننا سنبلغ ذلك الهدف في زماننا هذا. وعلاوة على ذلك، تعهدت الدول الأطراف مستلهمة الإنجازات الجماعية التي تحققت، بتعزيز الجهود المبذولة لتذليل المصاعب المتبقية. كما اعتمدت الدول الأطراف خطة عمل كارتاخينا الخمسية لتحسين عملية تنفيذ الاتفاقية وتوجيهها.

لقد حققنا على مدى السنوات العشر المنصرمة، إنجازات عظيمة دون شك رغم بقاء بعض المصاعب وسمحوا لي بالإسهاب في هذا الصدد مستشهداً بإعلان كارتاخينا.

لقد انخفض عدد الأشخاص الذين قُتلوا أو جُرحوا بسبب الألغام المضادة للأفراد انخفاضاً شديداً منذ دخول الاتفاقية حيز النفاذ في عام ١٩٩٩.

ويتلقى الناجون خدمات رعاية أفضل كما جرى تعزيز حقوقهم الإنسانية كما أن الناجين الذين شاركوا بهمة في إطار مجتمعاتهم وفي الأعمال المتعلقة بالاتفاقية يشكلون مصدر إلهام نستوحيه فيما نقوم به من عمل.

وقد جرى تجنب عدد لا يُحصى من الوفيات والإعاقات بفضل تدمير ما ينوف عن ٤٢ مليوناً من الألغام المكسدة وتطهير مساحات شاسعة من الأراضي التي بُثت فيها تلك الألغام. ونحن فخورون بهذا الإنجاز الإنساني وبإسهامنا في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

إن ما نصبو إليه هو أن تنضم كل دول العالم إلى الاتفاقية. وقد انضمت مائة وخمس وستون دولة بالفعل إليها ولن تعمد ثانية إلى استعمال الألغام المضادة للأفراد كما أن جميع الدول الأخرى، تقريباً، تحترم القاعدة العالمية التي وضعتها الاتفاقية في هذا الصدد. ثم إن المساعي الرامية إلى إقناع بقية الأطراف الفاعلة بعدم استعمال الألغام المضادة للأفراد بدأت تؤتي ثمارها.

إننا نفخر بأن الاتفاقية عززت القانون الإنساني الدولي وشكلت مصدر إلهام ساعد في وضع صكوك أخرى الغرض منها حماية المدنيين.

وما هذه الإنجازات إلا ثمرة الشراكة التي أقمناها بين الدول المتأثرة وغيرها من الدول والمنظمات الدولية والمجتمع المدني.

غير أن هناك أناساً ما زالوا معرضين للخطر

فبالرغم من الجهود الكبرى التي بذلت والتقدم العظيم الذي أحرز فإننا لم نتمكن بعد من الوفاء بالوعود التي قطعناها على أنفسنا بصفتنا دولاً أطرافاً في الاتفاقية، وعاهدنا بها ضحايا الألغام والناس الذين يعيشون يومياً تحت سيف مسلط على رقابهم بسبب الألغام المضادة للأفراد.

إن هناك الآلاف من الناس، من النساء والفتيات والصبية والرجال، الذين تصيبهم أو تفتك بهم الألغام المضادة للأفراد كُلِّ عام. ويظل الناس الذين يعيشون في المناطق المتأثرة معرضين لخطر تلك الألغام كما أن وجود الألغام المضادة للأفراد يظل عقبة تعرقل مشاريع التنمية التي تنفذ داخل مجتمعاتهم.

ولا يزال هناك عدد قليل من الدول غير الأطراف في الاتفاقية وعدة أطراف مسلحة ليست لها صفة الدولة من الذين يستخدمون الألغام المضادة للأفراد، مما يطرح تحديات إنسانية جديدة ويسبب معاناة دائمة.

وطالما ظل الناس معرضين للخطر فإننا مجبرون على أن نفعل المزيد لبلوغ الهدف الذي نصبوا إليه. ذلك أن احترام أحكام الاتفاقية يمكن أن يُحدث فرقاً.

إن إيجاد عالم خال من الألغام هو أمر ممكن

إن ما نقوم به من عمل يظل يستهدي بالمتطلبات الإنسانية التي أدت إلى إبرام الاتفاقية.

وسنحرص على مشاركة ضحايا الألغام وإدماجهم على نحو كامل وفَعَال في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية لمجتمعاتهم. وسنبني الجهود التي سنبذلها في مساعدة الضحايا على أعلى المعايير الدولية من أجل حماية حقوق الضحايا وحقوق أسرهم ومجتمعاتهم وسائر الأشخاص ذوي الإعاقات وحماية حرياتهم.

وسنعمل على إشراك الشباب والمسنين والنساء والرجال والفتيات والفتيان في جميع الجهود المبذولة من أجل تنفيذ أحكام الاتفاقية وسنحرص على مراعاة كُلِّ آرائهم. وستكون كرامة وعافية الناجين وأسرهم ومجتمعاتهم قطب الرّحى الذي تدور عليه جهودنا.

إننا نؤكد مجدداً أننا نهدف إلى عدم سقوط المزيد من الضحايا الجدد وذلك بتطهير كل المناطق التي بُنّت فيها ألغام وتدمير كل الألغام المضادة للأفراد التي لا تزال مخزّنة في أقرب وقت ممكن. ونحن ندين استعمال الألغام المضادة للأفراد من قِبَل أي طرف كان بما في ذلك من قِبَل الأطراف الفاعلة المسلحة التي ليست لها صفة الدولة.

ونحن نهيئ بكل الدول من غير الأطراف في الاتفاقية بأن تنضم إلى الغالبية العظمى من الدول في نضالنا ضد هذه الأسلحة. وسنستفيد من أوجه التآزر مع صكوك القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان الأخرى وسنواصل تعاوننا ونعزّزه مع المنظمات الدولية والمجتمع الدولي لتحسين تنفيذ أحكام الاتفاقية.

وسنحشد الموارد الوطنية والدولية اللازمة وسنعمل معاً من أجل تحقيق هدفنا المشترك.

وإننا نهيئ بالعالم أن ينضم إلينا في سعينا المشترك إلى إيجاد عالم خال من الألغام. وكما أعلن وفدي في هذه القاعة، في الآونة الأخيرة، فإن هناك الكثير من العبر التي يمكننا

استخلاصها من عملنا في ميدان نزع السلاح ذي الطابع الإنساني مثل اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد واتفاقية الذخائر العنقودية. وعندما تتعاون الحكومات وتنظيمات المجتمع المدني فإن باستطاعتها أن تكون أحلافاً قوية وأن تعطي نتائج ملموسة عندما يقوم عملنا على الوقائع والحقائق على الطبيعة وعلى التزام حقيقي صادق بإحداث الفارق وتغيير الأشياء.

وفي هذا الصدد، اسمحوا لي بأن أعلق على الطلب الذي تقدمت به الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية والتي أعربت عن رغبتها في الإدلاء ببيائها في ٨ آذار/مارس. ولقد ناقشنا على مدى سنوات هذا الطلب في مؤتمر نزع السلاح ولا توجد سوى قلة قليلة من الدول التي تعترض على ذلك.

ولقد شهد المؤتمر تطورات إيجابية على مدى السنة المنصرمة وهي أحداث تبين أن بإمكان المجتمع المدني أن يضطلع بدور إيجابي في أعمال المؤتمر. وأعتقد أن المؤتمر سيستفيد من مشاركة الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية في أعماله بدرجة تفوق استفادة هذه الرابطة بحضورها في هذا المكان.

ولقد آن الأوان للسماح لممثلة الرابطة بالقاء بيان المنظمة التي تنتمي إليها وسيكون ذلك طريقة يستطيع بها كل فرد منا، أن يظهر، ولو بطريقة متواضعة، أننا نحمل قرار مجلس الأمن ١٣٥٢ (٢٠٠٠) بشأن تعزيز دور المرأة في مجال الأمن على محمل الجد.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لممثلة النرويج الموقرة على بيائها الذي أحاط المؤتمر علماً به.

هل يرغب أي وفد آخر في أن يأخذ الكلمة؟ أرى أن سفير الجزائر الموقر يود أن يتحدث فالكلمة لكم يا سيدي.

السيد الجزائري (الجزائر) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، حيث إن هذه هي المرة الأولى التي أخذ فيها الكلمة منذ أن توليت مقاليد رئاسة مؤتمر نزع السلاح فاسمحوا لي بأن اغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن أحر تهاني وأعرب أيضاً للرئيس المنتهية ولايته عن بالغ تقديرنا لإسهامه في دفع عجلة عمل المؤتمر قدماً. وأعرب كذلك عن إيمان وفدي الكامل بالجهود المتضافرة التي بذلها فريق الرؤساء الستة هذا العام للتأكد من أن هذا العام ليس كمثله من الأعوام، بل نرجو أن يكون سنة ستنمكّن فيها من شق طريقنا إلى الأمام بخطى ثابتة وذلك هو ما دعانا إليه الأمين العام الموقر لهذه الهيئة في إحدى جلساتنا العامة السابقة.

وأودّ أن أقول إنني أشعر بذات الهاجس الذي حامر ممثلة النرويج الموقرة بمناسبة الاحتفال بالذكرى دخول اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد. وأودّ أن أشدد على الأثر الهائل الذي أحدثته المجتمع المدني فيما يتعلق بتحقيق غاية هذه الاتفاقية النبيلة وبالتالي أودّ أن أكرر، أسوة بالممثلة النرويجية، أن يمنح المؤتمر الفرصة للمنظمات غير الحكومية لاستغلال طاقاتها في مساعدة مؤتمر نزع السلاح على المضي قدماً.

وفي حفل آخر منذ بضعة أيام، سمعت سفير البرازيل الموقر يعرب عن حيرته عندما لاحظ أن هناك بعض البلدان التي تدافع دفاع المستميت عن مشاركة المنظمات غير الحكومية في مجلس حقوق الإنسان، خاصة، ولكنها تعارض مشاركة تلك المنظمات في مؤتمر نزع السلاح. وإذا كنا نقف في المجتمع المدني فينبغي لنا أن نتأكد من إعطاء المجتمع المدني حق الإعراب عما في ضميره في كلا المحفلين، وعليه فإنني أرجو أن نتأكد من تطبيق القواعد ذاتها على النحو الكامل على جميع مؤسسات الأمم المتحدة بإعطاء المنظمات غير الحكومية إمكانية إسماع صوتها.

غير أن هناك نقطة واحدة قد لا اتفق فيها مع ممثلة النرويج الموقرة ألا وهي مسألة الذخائر العنقودية. فهي ليست مطابقة تماماً للقضية التي تتناولها اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد. فالطريقة التي جرى بها التعامل مع اتفاقية الذخائر العنقودية تعطي البلدان الأكثر تقدماً إمكانية الاستعاضة عن الذخائر العنقودية بأسلحة أخرى تنطوي على القدر نفسه من الخطورة وعليه فإنني أعتقد أن من المفيد، في مرحلة ما، فتح باب المناقشة حول الأسباب الكامنة وراء قلة الجاذبية التي تمارسها اتفاقية الذخائر العنقودية مقارنة باتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد. وقد بين لي بعض الناس في بلدي من الذين يفضلوني في امتلاك ناصية هذا الموضوع تقنياً أن هناك بعض الاعتراضات في هذا الصدد وأن من المفيد أن نتاح لنا الفرصة لنناقش، بشكل غير رسمي بعض تلك الاعتراضات لأن الأثر المترتب على الذخائر العنقودية بالغ الوحشية، إذا ما أردنا أن نقول ما يحول في ضمائرنا، ومن الحصاد أن نتوصل إلى إيجاد سبيل لحظر كل الذخائر العنقودية ولحظر كل الأسلحة التي تقوم مقامها كذلك.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر سفير الجزائر الموقر على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي خص بها الرؤساء وأعطى الكلمة، الآن، إلى ممثل كندا الموقر.

السيد غارتشور (كندا) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، أود أن أعرب لكم عن تقدير وتباني كندا لتسلمكم مقاليد الرئاسة. وأود أن أضف صوتي إلى أصوات من سبقني من المتحدثين في البحث عن طريقة ندعو بها الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية إلى تلاوة بيانها في هذه القاعة، وأود أن أؤيد ملاحظات زميلتي النرويجية بشأن اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر سفير كندا الموقر وأعطى الكلمة الآن إلى ممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الموقر.

السيد جون يونغ ريونغ (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، لما كانت هذه هي المرة الأولى التي أتدخل فيها منذ أن أصبحت رئيساً، أود أن أهنئكم، بالنيابة عن وفدي، لتقلدكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأتمنى لكم التوفيق في مساعيكم وأطمئنكم على دعم وتعاون وفدي الكاملين. وأود أيضاً أن أعرب عن بالغ تقديري للرئيس السابق، سفير بنغلاديش، على جهوده وتفانيه في دفع عجلة عملنا إلى الأمام.

لقد طلب وفدي أن يأخذ الكلمة. لإبداء تعليق مقتضب على البيان الذي ألقاه نائب وزير خارجية كوريا الجنوبية منذ هنيهة. ولم يكن في نية وفدي أن يلقي خطاباً اليوم غير أن ما فاه به اضطرني إلى طلب الكلمة.

إن وفدي يرفض محتوى بيانه ويعتبره استفزازاً خطيراً وإن ما أشار إليه لا يساعد عمل مؤتمر نزع السلاح وهو لا يوافق ما تصبوا إليه كل الوفود التي تتوق إلى صياغة برنامج العمل لعام ٢٠١٠. ومن الصعب أن نقول ما إذا كان ما تفوّه به قد أملاه جهله للسبب الذي حدا بجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى تعزيز برنامجها الخاص بالردع النووي أو ما إذا كان ما قاله من قبيل التكلف وتحت ستار التجاهل ليس إلا.

ولا يشك وفدي أن كوريا الجنوبية تدرك تمام الإدراك ماهية القضية النووية والعقبات التي تحول دون حلّها وتدرك ما يجب فعله لحلّها والكيفية التي ينبغي سلوكها لحلّها بطريقة تضمن السلم والأمن في شبه الجزيرة الكورية وفي المنطقة بأسرها. زد على ذلك أن كوريا الجنوبية تعلم علم اليقين أسباب فشل المباحثات السادسة ولماذا انسحبت جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. غير أن ذلك لم يمنع مندوب كوريا الجنوبية من قلب الحقيقة والواقع.

إن المشكلة النووية في شبه الجزيرة الكورية ينبغي أن تُحلّ بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وبين الولايات المتحدة لأن تلك المشكلة نشأت نتيجة للسياسة العدائية التي تتبعها الولايات المتحدة تجاه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية فالولايات المتحدة هي التي حاولت استخدام الأسلحة النووية أثناء الحرب الكورية للقضاء على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وهي أيضاً التي دأبت وبدون انقطاع على إجراء تدريبات على الحرب النووية ركزت على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في القرن الجديد كذلك بعد أن وضعتها على قائمة أهدافها لشن هجوم نووي وقائي ضدها. ولولا العداوة التي ما انفكت الولايات المتحدة تضمهرها لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتلويحها لها بالتهديد النووي لما اضطر بلدي إلى السعي إلى الحصول على رادع نووي.

هذه هي الحقيقة الناصعة فكوريا الجنوبية ملأت الدنيا صخباً حيث طرحت ما يطلق عليه اسم الصفقة الكبرى دون أن تقول أي شيء ضد الولايات المتحدة. وقد تدرك كوريا الجنوبية جيداً أن المشكلة النووية المطروحة في شبه الجزيرة الكورية ينبغي حلّها فيما بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة الأمريكية. غير أنها تحملت عناء ترويج "ذلك العرض" في حين شكك الآخرون في هذا الموضوع وعدّوه أمراً غير واقعي.

إن الوضع الراهن يدل على أن مفتاح الكسر الحقيقي للجمود الذي أصاب العملية الرامية إلى حل المشكلة النووية في شبه الجزيرة الكورية هو بيد الولايات المتحدة التي يجب عليها أن ترعوي عن سياستها المناوئة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

ولنتكلم بصراحة مرة أخرى فإن كوريا الجنوبية تخطئ خطأ فاحشاً إذا جاء في حساباتها أن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ستقبل بما يطلق عليه اسم "العرض المقدم" من أجل "تطبيع العلاقات" مع أي كان في مقابل "معونة اقتصادية". إن وسائل الردع النووية التي أقامتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تشكل عامل ردع قوياً الغرض منه صون السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وفي سائر بقاع شمال شرق آسيا. ووسيلة الردع النووية الدفاعية هذه ستبقى وستزداد قوة من أجل حماية سيادة وكرامة الأمة طالما استمر تهديد الولايات المتحدة باستخدام الأسلحة النووية وطالما لم ترعو عن سياساتها العدائية.

وسيكون واهماً من يتوقع أن تعتمد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية إلى تفكيك برنامجها النووي دون أن تكفّ الولايات المتحدة عن سياساتها المناوئة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

ولن يتيسّر حلّ المشكلة النووية حلاً حقيقياً إلا عندما تجرّد شبه الجزيرة الكورية بأسرها وبقيّة بقاع العالم من الأسلحة النووية.

ويغتنم وفد بلدي هذه الفرصة التي سنحت له ليعرب عن أمله في أن تُسهم هذه البيانات الرفيعة المستوى في عمل مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الموقر على بيانه. المتحدث التالي على قائمتي هو ممثل السويد الموقر، سيدي الكلمة لكم.

السيد هيلغرن (السويد) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، لما كانت هذه هي المرة الأولى التي آخذ فيها الكلمة خلال فترة تقلدكم الرئاسة اسمحوا لي، أولاً، بأن أهنئكم وإنني أتعهد لكم بدعم وفدي الكامل. إنني آخذ الكلمة دعماً لمداخلات ممثلي النرويج والجزائر وكندا بشأن مسألة فتح أبواب مؤتمر نزع السلاح أمام المجتمع المدني وبشأن الطلب المتواضع للغاية الذي تقدمت به الرابطة النسائية الدولية للسلام والحرية فيما يتعلق بالسماح لها بإلقاء بياها هذا العام رأساً ودون الحاجة إلى المرور عن طريق ممثل لأحد أعضاء المؤتمر أو عن طريق الأمانة.

إن وفدي يشجع بقوة الوفود التي لا تزال مترددة في اتخاذ هذه الخطوة الصغيرة جداً والمتمثلة في بحث هذه القضية مجدداً. ونرجو ألا يتعين علينا، في الأسبوع القادم، كما حدث في عدد من السنين، أن نأخذ الكلمة ونعرب عن أسفنا مرة أخرى لتعذر اتخاذ هذه الخطوة الصغيرة. ونأمل أن تتمكن الرابطة النسائية الدولية للسلام والحرية في الموعد ذاته من السنة القادمة من إلقاء بياها بنفسها دون الحاجة إلى الغير.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لممثل السويد. أعطي الكلمة الآن إلى سفير النمسا الموقر.

السيد ستروغال (النمسا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود، نيابة عن وفدي، أن أعرب لكم عن تعاطفي ودعمي للدور الذي تقومون به رئيساً للمؤتمر.

وأود أن أضّم صوتي، في إيجاز، إلى أصوات مَنْ تكلموا ودعموا السماح لائتلاف المنظمات غير الحكومية بإلقاء بيانه وتجراًوا، في النهاية، على التخلص من هذه القاعدة التي تجاوزها الزمن التي تسمح للبعض منا بالتحدث في هذه القاعة في حين لا تسمح للبعض الآخر بالحديث إلا عن طريق الآخرين. وينبغي لنا، عوضاً عن ذلك، أن نحیی اهتمامهم المستمر بالمؤتمر كما ينبغي أن نتعاون معهم على نحو أكمل. ذلك أن هذه البادرة الصغيرة المتمثلة في إعطائهم إمكانية إبلاغ صوتهم هي حقاً أقل ما يمكن لهذا المحفل أن يفعله.

وأغتنم فرصة التحدث التي أتيت لي لكي أضّم صوتي إلى صوت زميلي الجزائري، وكذلك بطبيعة الحال صوت زميلي النرويجية، بشأن أهمية اتفاقية الألغام الأرضية، غير أنني أود أيضاً أن أضيف وأعرب عن ارتياحنا لاتفاقية الذخائر العنقودية. وكما يعرف الكثير منا فإن هذه الاتفاقية وقع عليها أكثر من ١٠٠ دول. وقد حصلت على ٣٠ تصديقاً وذلك هو العدد اللازمة حتى تدخل حيز النفاذ وسيكون ذلك في ١ آب/أغسطس. وبذا فإننا نتطلع أيضاً إلى الاجتماع الأول للدول الأطراف الذي سينعقد في أواخر هذا العام. ونحن مقتنعون بأن ذلك تطور إيجابي سيسهم، بلا ريب، وكما نأمل، في تصديق المزيد من الدول عليها، كما سيسهم في أن يؤتي اجتماع الدول الأطراف الأول ثماراً كثيرة. وإننا نعوّل على أن يكون هناك حراك شبيه بالحراك الذي عرفته اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لممثل النمسا الموقر. أعطي الكلمة الآن إلى وفد آيرلندا.

السيد أوشي (آيرلندا) (تكلم بالروسية): سيدي، لما كانت هذه هي المرة الأولى التي أتحدث فيها في ظل رئاستكم الجليلة، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأهنتكم على تسلمكم منصب رئاسة مؤتمر نزع السلاح. واسمحوا لي بأن أطمئنكم وجميع أعضاء فريق الرؤساء الستة الآخرين لهذا العام على أن وفدي سيمنحكم دعمه الكامل.

وأود أن أضّم صوتي إلى صوتي ممثلي النرويج والجزائر المحترمين والمتحدثين الآخرين للإعراب عن الأمل في أن يتمكن ممثلو المنظمات غير الحكومية من مخاطبة المؤتمر كما طلب ذلك في التاسع من آذار/مارس.

وفيما يتعلق باتفاقية الذخائر العنقودية، أود أن أؤكد أيضاً على أن العديد من الدول قد وقعت أو صدقت بالفعل على هذا الصك غير أن سفير النمسا الموقر سبقني إلى ذلك. وأنا مقتنع بأن عدد الدول الأطراف في الاتفاقية سيزيد.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لممثل آيرلندا الموقر على بيانه، وقد لاحظت بارتياح أن ذلك البيان أُلقي بإحدى اللغات الرسمية وهي لغة بلدي. أعطي الكلمة الآن إلى ممثل الجمهورية العربية السورية الموقر.

السيد التقري (الجمهورية العربية السورية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي بأن أضم صوتي إلى أصوات الآخرين لتهنئتك على تقلدكم رئاسة المؤتمر متمنياً لكم ولوفدكم كل النجاح والتوفيق.

وأودّ، وباختصار شديد، أن أضم صوتي إلى أصوات الآخرين الذين يرون السماح للمنظمة النسائية غير الحكومية بإلقاء بياها مباشرة أمام المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لممثل الجمهورية العربية السورية الموقر. وأعطى الكلمة الآن إلى سفير ألمانيا الموقر.

السيد هوفمان (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، كان بوّدي لو تمكنت من إلقاء بياني بالروسية أيضاً وتماي لزميلنا الآيرلندي حذقه لهذه اللغة. تماي أيضاً لكم على تقلدكم الرئاسة وأتعهد لكم بتقديم دعمنا الكامل.

كما أود أن أعرب عن دعمنا ولأولئك الذين اتخذوا موقفاً مؤيداً للمنظمات غير الحكومية وأيدوا في هذه الحالة إلقاء الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية لبياها هنا. وأنا أرى أن دور المنظمات غير الحكومية في غاية الأهمية ونبغي لنا أن نعترف بهذا الأمر.

وأخيراً، أود أن أتحدث باقتضاب عن الذخائر العنقودية. نحن نحتفل بدخول اتفاقية الذخائر العنقودية حيز النفاذ ونبتهج لهذه الفرصة التي سنحت لنا لمناقشة القضايا التي أثارها ممثل الجزائر الموقر في هذا الصدد. وأظن أن من الجيد جداً أن نتاح لنا، في الوقت المناسب، فرصة لمناقشة مثل هذه القضايا.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لسفير ألمانيا الموقر على بيانه. أود أن أطلب من المؤتمر ما إذا كان هناك أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة. أرى أن ممثل المكسيك يريد التحدث. فليتفضل.

السيد غوميث كاماتشو (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، بادئ ذي بدء تضم المكسيك صوتها إلى أصوات زملائنا الموقرين الذين أعربوا عن تهانيمهم لكم، ويؤكد لكم، كما سبق أن أكدوا عليه، دعمها لرئاستكم. والمكسيك، باختصار، تود أن تحت الوفود التي اعترضت حتى الآن على مشاركة المجتمع المدني في المؤتمر على مراجعة موقفها. وما أحسن ما قاله زميلنا الجزائري الموقر عندما أشار إلى أن الوقت قد حان للتخلص من التضارب غير المفهوم الذي يسود منظومة الأمم المتحدة بشأن مشاركة المجتمع المدني. ويبدو لي أن مشاركته في هذا الحفل وفي غيره من المحافل تمثل مساهمة المجتمع في عملنا. وليس هناك إطلاقاً أي شيء مما نفعله هنا مما نود إخفاءه بل على العكس، فيجب علينا أن نفتح أبوابنا ونسمح بمشاركته. فإن تلك المشاركة ستكون بناءة وهي أكثر من مرغوبة. وأملنا أن تتمكن من فعل ذلك الأسبوع القادم.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لممثل المكسيك الموقر على بيانه، أرى أن سفير هولندا يود أن يتحدث إلينا ومن دواعي سروري أن أعطيه الكلمة فليتفضل.

السيد فان دن إيجسيل (هولندا) (تكلم بالروسية): شكراً.

(ثم واصل بالإنكليزية)

سيادة الرئيس، أتمنى لكم كل التوفيق في أداء مهمتكم الصعبة. ولن أطيل عليكم. لقد استمعنا في الماضي في هذه القاعة إلى تعليقات وخطب عن متطلبات نزع السلاح في القرن الحادي والعشرين: وترى هولندا أن الانفتاح والشفافية هما الكلمتان الرئيسيتان في هذا الصدد، وبالطبع، يصح القول كذلك على تعزيز دور المجتمع المدني في أعمالنا. وعليه فإننا نحث بقوة الوفود التي ما زالت لها، على ما يبدو، تحفظات بشأن الطلب الذي تقدمت به الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية أن تراجع مواقفها.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لسفير هولندا على بيانه وأرى أن ممثل باكستان الموقر السفير أكرم يرغب في أن يأخذ الكلمة فليتفضل.

السيد أكرم (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، أود باختصار أن أضمر صوتي إلى أصوات جميع من أيدوا مقترح النرويج القاضي بإتاحة الفرصة للرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية للتحدث إلى المؤتمر، ونود أيضاً أن ندعم فكرة زيادة مشاركة المنظمات غير الحكومية في عملنا.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لسفير باكستان الموقر على بيانه وتعليقاته وأعطي الكلمة، الآن، إلى ممثل الاتحاد الروسي الموقر.

السيد فاسيلييف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالإنكليزية): خلافاً لممثل آيرلندا الموقر فإنه لا مندوحة لي عن أن أتكلم بالروسية.

(بواصل حديثه بالروسية)

شكراً، سيادة الرئيس. أود أن أضمر صوتي إلى أصوات الذين هناؤكم بأجمل وأحر الكلمات وأتمنى لكم كل التوفيق في عملكم.

فيما يتعلق بالمقترح الذي طرح على مسامعنا بخصوص بيانات ممثلي المنظمات غير الحكومية ولا سيما الرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية، بإمكاننا، بالطبع، أن نؤيد ذلك المقترح تماماً لا سيما وأن روسيا من البلدان القلائل التي تحتفل بالثامن من آذار/مارس كيوم إجازة رسمية، وبالإضافة إلى الاحتفاء بالإجازة فإننا نحتفل في ذلك بإهداء الزهور إلى نساءنا العزيزات. وأدعو كل الرجال الحاضرين هنا إلى الإتيان بالزهور في الثامن من آذار/مارس

وإلى أن يهدوها إلى زميلاتهم. أما من جهتي فإن من دواعي سروري أن أكون محاطاً بزميلات رائعات.

وأود، في الوقت ذاته، أن أقترح أن نكرس إحدى جلسائنا غير الرسمية، ربما، أو حتى إحدى جلسائنا الرسمية، لمعالجة مسألة مشاركة المنظمات غير الحكومية في عمل مؤتمر نزع السلاح بغية وضع معايير مشتركة تحكم إشراك تلك المنظمات في عمل محفلنا.

أما فيما يخص البيانات الأخرى التي استمعنا إليها ولا سيما فيما يتعلق باتفاقية الذخائر العنقودية واتفاقية حظر الألغام فإنني أعتقد، مرة أخرى، أن هذين الموضوعين يمكن التطرق إليهما خلال المناقشات الموضوعية في المؤتمر أو بالفعل في سائر الهيئات ذات الصلة.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً لممثل الاتحاد الروسي الموقر على بيانه الذي قيل لي إنه ألقاه بلغة روسية جيدة جداً وكذلك، في رأيي، على المقترح البالغ الأهمية الذي طرحه بخصوص مناقشة مسألة مشاركة المنظمات غير الحكومية في عمل مؤتمرنا.

اسمحوا لي، مرة ثانية، أن أسأل ما إذا كان أي وفد آخر يرغب في أخذ الكلمة. لا أرى ذلك.

وهل هناك أي آراء أخرى بخصوص مشاركة ممثلة عن الرابطة النسائية الدولية لسلم والحرية في الجلسة العامة المقرر عقدها يوم الثلاثاء، ٩ آذار/مارس فيما يتعلق باليوم العالمي للمرأة؟

أعتقد أن معظم المتحدثين اليوم، والحقيقة كل المتحدثين تقريباً، يدعمون هذه الفكرة ويبدو لي أن المؤتمر على استعداد للموافقة على هذا الرأي. فإذا كان الحال كذلك فإنكم بذلك قد سهّلت كثيراً عمل الرئيس.

هل لي أن أعتبر أن المؤتمر ...

أرى أن ممثل الولايات المتحدة يريد أخذ الكلمة.

السيد لارسون (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، أرى أن زميلنا الروسي على صواب في الملاحظة التي أبدها. وإننا لنوافق تمام الموافقة على مفهومي الشفافية والمشاركة وندعمهما بهمة. أما السؤال المطروح علينا، في ظني، وهو سؤال ليس بحاجة إلى أن يناقش على نطاق واسع، هو ما إذا كنا في حاجة، أو لا، إلى التفكير في تعزيز مشاركة المنظمات غير الحكومية بوجه عام، وما إذا كانت الاستثناءات تشكل سوابق أو لا، وما إذا كان علينا أن نعود أو لا إلى الإجراء الذي اتبعناه العام الماضي والذي أتحنا بموجبه الفرصة للمنظمات غير الحكومية لتقديم عروض في جلسة محدّدة. وعليه فإننا نحفظ بموقفنا بشأن هذه النقطة حتى يتبين لنا الخيط الأبيض من الخيط الأسود بشأن الآثار المترتبة على هذه المسألة.

الرئيس (تكلم بالروسية): أعطي الكلمة الآن إلى الأمين العام للمؤتمر، السيد أوردزونيكيدزه، وأشكر ممثل الولايات المتحدة الأمريكية الموقر على بيانه.

السيد أوردزونيكيدزه (الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة لدى المؤتمر) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، من البديهي أن من المنطقي أن تكون هناك وثيقة ما تحتوي على بعض الحقوق والقيود فيما يخص المنظمات غير الحكومية. ولعل هناك وثائق من هذا القبيل في هيئات أخرى في الأمم المتحدة. وأود في الوقت ذاته، أن أذكر المؤتمر بأن هيئات الأمم المتحدة الأخرى تساعد كثيراً المنظمات غير الحكومية التي ترغب في أن تضطلع بدور في ما تقوم به من عمل. وإذا أردنا أن يمضي نزع السلاح قدماً، وإذا أردنا حدوث بعض التطورات في مجال نزع السلاح، عامة، فإننا بحاجة إلى الدعم الذي يقدمه المجتمع المدني. فذلك واجب لا معدى عنه. فالجتماع المدني في عالم اليوم عامل مهم في العلاقات الدولية.

وعليه أحث المؤتمر على أن ينظر في السماح للرابطة النسائية الدولية للسلم والحرية بإلقاء بيانها يوم الثامن من آذار/مارس الموافق لليوم العالمي للمرأة. وإني شخصياً تتبني بعض البلبلة عندما أقرأ بيانات هذه المنظمة وأشعر أحياناً بأن الرئيس أيضاً يكون في وضع غير مريح عندما يتلو تلك البيانات. ولأكون صريحاً معكم أرى، أن مثل هذا القرار، دون أن يشكل سابقة، قد يكون أمراً ممكناً وذلك من قبيل مجاملة معشر النساء بمناسبة يؤمهن الدولي. غير أننا نحتاج، بعد ذلك، إلى أن ننظر بجدية في ماهية حقوق وواجبات وحدود كل المنظمات غير الحكومية التي تود أن تخاطب مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً للأمين العام لمؤتمر نزع السلاح على بيانه وأعطي الكلمة الآن إلى سفير البرازيل الموقر.

السيد ماسيدو سواريس (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، لقد امتنعت عن الحديث بخصوص مسألة مشاركة المنظمات غير الحكومية لأنني كنت أنطلق من المبدأ القائل بأنه ليس هناك أي صعوبة رغم أنني لاحظت أن الكثير من الوفود أعربت عن آرائها في هذا الصدد لذا ربما تكون هناك بعض الصعوبة في نهاية المطاف. ولهذا السبب قررت أن آخذ الكلمة وأن أعرب عن دعم وفدي لمشاركة المنظمات غير الحكومية دون وسيط.

وفي هذه الحالة يعينها تلقيناً طلباً قدمته إحدى المنظمات غير الحكومية. ومسألة مكانة المنظمات غير الحكومية في الحياة الدولية ليست بالأمر البسيط. وأقول، بادئ ذي بدء، إنني شخصياً أمثل المجتمع المدني سواء كان ذلك من الناحية القانونية أو من كل جانب آخر وأنا أعرف من واقع خبرتي كيف كان من الصعب، منذ سنوات عديدة، عندما كان حضور المنظمات غير الحكومية ومشاركتها المباشرة في المفاوضات والمباحثات المتعددة الأطراف يتزايدان وخاصة في ميدان البيئة ثم في مجال حقوق الإنسان، التكيف مع هذه القوى المتدخلّة الجديدة. فقد كانت مشاركة المنظمات غير الحكومية في مثل هذه النقاشات، التي لم تخل في

بعض الأحيان من مصاعب جمّة، مفيدة أحياناً وأقل فائدة في أحيان أخرى إلا إنها كانت مفيدة إلى حد كبير وأتصور أنها ستكون مفيدة في المستقبل.

وقد أشرت أيضاً إلى أنه يبدو لي من الغريب أن تشارك المنظمات غير الحكومية في نقاشات حول قضايا واسعة مثل البيئة وحقوق الإنسان في حين تقل مشاركتها في مناقشة ربما أخطر المشكلات التي تواجهها الإنسانية ألا وهي الأسلحة النووية.

وعليه فإنه لا يمكننا أن نقف حجر عثرة أمام هذه المشاركة. ولعلكم تستطيعون، سيدي الرئيس، في الأيام القادمة، البدء في مشاورات مع الوفود التي تجد مصاعب بشأن هذه المسائل ومحاولة إيجاد أفضل طريقة لإبراز مؤتمر نزع السلاح في صورة أفضل، وأعتقد أن من الأفضل مناقشة هذه المسألة في جلسة عامة. غير أنني مقتنع بأن باستطاعتنا البدء في عملية ما في إطار حدود طبيعية ومناسبة وذلك بالسماح للمنظمة غير الحكومية التي طلبت التحدث في الجلسة العامة بذلك بدون وسيط.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر سفير البرازيل الموقر. أرى أن هناك وفود أخرى ترغب في أخذ الكلمة. أعطي الكلمة الآن إلى ممثل سويسرا الموقر ثم إلى سفير الجزائر.

أرى أن سفير الجزائر يود أن يتحدث عن نقطة نظام فأرجو منكم المذكرة وليتفضل.

السيد الجزائري (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، أرجو من المتحدث الذي سيلين المذكرة لإثاري نقطة نظام غير أن الأمين العام للمؤتمر اقترح منذ برهة أن نسمح، دون أن يؤدي ذلك إلى إقرار سابقة ومن باب المجاملة للنساء، لمثلة تنوب عن هذه المنظمة النسائية الدولية بتلاوة بيان دون أن يخل ذلك بمتابعة الاقتراحات التي طرحها ممثل الولايات المتحدة الموقر حول المسألة المتعلقة بالمنظمات غير الحكومية.

وأقترح أن نقبل هذا العرض بتوافق الآراء مع متابعة المقترح الذي طرحه ممثل البرازيل والقاضي بأن تتولوا إجراء مشاورات بشأن مشاورات غير رسمية حول الشروط التي تحكم مشاركة المنظمات غير الحكومية. ولكنني أقترح، بالنسبة إلى هذا القرار اليتيم الذي لن يشكل سابقة، أن نوافق عليه بتوافق الآراء.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكر ممثل الجزائر الموقر على بيانه ومقترحه. وحيث إننا بصدد مناقشة نقطة نظام أود أن أطرح السؤال التالي على المؤتمر: هل نوافق على أن نستمع، في الجلسة التي ستعقد يوم ٩ آذار/مارس، إلى بيان ممثلة هذه المنظمة غير الحكومية على أن يكون مفهوماً أن ذلك لن يشكل سابقة بالنسبة إلى أعمالنا في المستقبل؟ وسيتولى الرئيس، بعد ذلك، إجراء مشاورات مع الوفود حول الطريقة التي يمكننا بها النظر في مسألة مشاركة المنظمات غير الحكومية في عمل المؤتمر وسيكون باستطاعة المؤتمر، كما اقترح علينا ممثل الاتحاد الروسي الموقر، أن ينظر في المسألة في الجلسة العامة.

فهل يقبل المؤتمر محتوى المقترح الذي طرحه سفير الجزائر؟

أود أن أعرب عن شكري للوفود لتفهمها هذا الأمر. وأعتبر أن المؤتمر يقرّ بذل السماح لممثلة تنوب عن هذه المنظمة غير الحكومية بالمشاركة في جلستنا العامة التي ستعقد يوم ٩ آذار/مارس.

وقد تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالروسية): هل هناك وفود أخرى تود التحدث؟ أرى أن ممثلي سويسرا وكولومبيا يريدان أخذ الكلمة. الكلمة الآن لممثل سويسرا الموقر فليتفضل.

السيد لاوبر (سويسرا) (تكلم بالإنكليزية): سيادة الرئيس، إنني أشعر بنوع من الحيرة فيما يخص الإجراءات إلا أنني في قمة السعادة بشأن النتائج المتمخضة عنها. وعليه فسأكتفي بتهنئة كل فرد منا في هذه القاعة على هذا القرار. فإذا كان القرار يبشر بما سنفعله في الأسابيع القادمة فإنني أتوقع أن ينجز هذا الحفل المهيب أشياء عظيمة.

الرئيس (تكلم بالروسية): شكراً على بيانكم وأعطي الكلمة الآن إلى ممثل كولومبيا.

السيد آفيللا كوماتشو (كولومبيا) (تكلم بالإسبانية): بكل بساطة، سيدي الرئيس، يشعر وفد كولومبيا بسعادة غامرة لتوصلنا إلى اتخاذ قرار يسمح بمشاركة المجتمع المدني في هذا الحفل. ونحن نود أن نضم صوتنا إلى أصوات جميع زملائنا في كل ما قالوه ونود أيضاً أن نقر النقطة التي بادرت زميلتنا النرويجية إلى إثارتها فعلينا أن نعترف بأهمية الدور الذي يضطلع به المجتمع المدني ولا سيما في سياق احتفالنا بذكرى سنوية أخرى ألا وهي ذكرى إبرام اتفاقية حظر الألغام الفردية. وهذا القرار إنما هو مثال واضح على الدور المثمر الفعال الذي تضطلع به هذه الأطراف الفاعلة والتي تكتسي مشاركتها أهمية بالغة بالنسبة إلى أعمالنا.

الرئيس (تكلم بالروسية): أشكركم على بيانكم. هل هناك وفد آخر يود أن يأخذ الكلمة؟

لا يبدو أن الأمر كذلك. أود أن أعرب عن شكري لممثلة النرويج الموقرة لإثارتها هذه المسألة، التي نجحنا إيّاها نجاح في حلها كما أشكر، بالطبع، كل الوفود على مشاركتها بهمة في النقاش الذي دار بيننا وفي النظر في إمكانيات إشراك المنظمات غير الحكومية في عمل مؤتمرنا.

وبذا بإمكاننا أن نختتم أعمال جلستنا. ستعقد الجلسة العامة القادمة اليوم في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر. وسيتولى عندها وزير خارجية آيرلندا التحدث إلى المؤتمر كما سبق أن أعلن عنه.

رفعت هذه الجلسة العامة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٥